بسم الله الرحمن الرحيم

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (107-108)

🎆 حياكم الله يا أصحاب الزهراوين.

🎆 مقطع اليوم هو الرابع والخمسون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان السابعة بعد المئة والثامنة بعد المئة.

■ في المقطع السابق نهانا الله تعالى عن الاختلاف الذي يؤدي إلى التفرق، من الطبيعي أن تختلف الأذواق والآراء، لكن الاختلاف المنهي عنه هو الاختلاف الذي يؤدي إلى الفرقة وإلى تمزق الأمة.

⚡ ثم ذكَّرَنا بيومٍ تبيض فيه وجوه وتسود وجوه.

⚡ شعرنا بهول أمر أصحاب الوجوه المسودة وتشوّقنا لنعرف مآل أصحاب الوجوه المُبيضّة.

■ استمعي لمآلهم الآية:

(107) {وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّٰه هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }.

🔺تأملي :(فَفِي رَحْمَةِ اللّٰه):

💥غمرتهم وشملتهم الرحمة حتى استقروا فيها، ليس استقرارًا مؤقتًا (هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).

⚡ خلود لازوال منه ولا انتقال بل إن الإشارة بلفظ الرحمة تدل على سابق عنايته بهم في الدنيا ولها دلالة أخرى هل تعرفينها؟

تدل على أن العبد وإن كثرت طاعته لا يدخل الجنة إلا برحمة اللّٰه.

📌**هل تتذكرين عقاب المسودة وجوههم ؟**

(أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ)

⚡ تعنيف لهم بالعقوبة بالعذاب.

📌**هل ذكر خلودًا لهم في النار؟**

📌**وهل أضاف العذاب إليه فقال :(ففي عذاب اللّٰه) ؟**

■ لا

📌 **لماذا؟**

✅ إشعارًا بأن جانب الرحمة أغلب ،وإنما ذكر سبب عذابهم (وهو فعلهم الكفر) .

⚡ ولم يذكر سبب النعيم في المؤمنين ؛لأنهم يجازَون ثوابًا مضاعفًا على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أعمالهم حيث يعاملهم الله بفضله وبرحمته كما عامل الكفار بعدله سبحانه وتعالى.

📌 **من أين عرف النبي مآل كل فريق؟**

(108) { تِلْكَ ءَايَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ }.

💥تلك الآيات المتضمنة وعد الله ووعيده نقرؤها عليك أيّها النّبي عن طريق جبريل بالصدق في الأخبار والعدل في الأحكام.

■ وما يريد الله ظلمًا لأحدٍ من العالمين ، بل لايعذب أحدًا إلا بما كسبت يداه.

📌 **تأملي خاتمة الآية (وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ)، ألم تشعرك بكمال تنزه الله عزّ وجلّ عن الظلم ؟**

✔ما يريد الله سبحانه أقل ظلم لأي فردٍ من العالمين في أي وقتٍ.

🔘 إذا نفى الله إرادة الظلم عنه فكيف يفعل الظلم؟

✔وإنما الكفرة هم الظالمون الذين عرّضوا أنفسهم للعذاب كما قال تعالى :(**إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).**

🎆كم يؤثر بي قوله تعالى في سورة النساء :(مَا **يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ۚ وَكَانَ اللهُ شَاكِرًا عَلِيمًا).**

♦ اللهم لك الحمد أنك ربنا لا إله إلا أنت.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner